

تاج العروس من جواهر القاموس

الْعَدْلُ : ضِدُّ الْجَوْرِ وَهُوَ مَا قَامَ فِي النُّفُوسِ أَرْزَاهُ مُسْتَقْرِمٌ وَقِيلَ
: هُوَ الْأَمْرُ الْمُتَوَسَّطُ بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ وَقَالَ الرَّاعِبُ :
الْعَدْلُ ضَرْبَانِ مُطْلَقٌ يَقْتَضِي الْعَقْلَ حُسْنَهُ وَلَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ
الْأَرْزَمِنَةِ مَنْسُوحًا وَلَا يُوصَفُ بِالْإِعْتِدَاءِ بِوَجْهِهِ زَحْوُ الْإِحْسَانِ إِلَى مَنْ
أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَكَفَّ الْأَذْيَةَ عَمَّنْ كَفَّ أَذَاهُ عَنكَ وَعَدْلٌ يُعْرَفُ
كَوْنُهُ عَدْلًا بِالشَّرْعِ وَيُمْكِنُ نَسْخُهُ فِي بَعْضِ الْأَرْزَمِنَةِ كَالْقِصَاصِ
وَأُرُوشَ الْجِنَايَاتِ وَأَخَذَ مَالِ الْمُرْتَدِّ وَلِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى : " فَمَنْ أَعْتَدَى
عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِهِ " وَإِنْ اللَّسَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
وَالْإِحْسَانِ " فَإِنَّ الْعَدْلَ : هُوَ الْمُسَاوَاةُ فِي الْمُكَافَاةِ إِنْ خَيْرًا
فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ وَالْإِحْسَانُ : أَنْ يُقَابَلَ الْخَيْرَ بِأَكْثَرِ مِنْهُ
وَالشَّرُّ بِأَقَلِّ مِنْهُ كَالْعَدَالَةِ وَالْعُدُولَةِ بِالضَّمِّ وَالْمَعْدِلَةَ بِكسْرِ
الدَّالِ وَالْمَعْدِلَةَ بِفَتْحِهَا قَالَ الرَّاعِبُ : الْعَدَالَةُ وَالْمَعْدِلَةُ :
لَفْظٌ يَقْتَضِي الْمُسَاوَاةَ وَيُسْتَعْمَلُ بِاعْتِبَارِ الْمُضَايَفَةِ . عَدَلُ
الْحَاكِمِ فِي الْحُكْمِ يَعْدِلُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ عَدْلًا فَهُوَ عَادِلٌ يُقَالُ : هُوَ
يَقْضِي بِالْحَقِّ وَيَعْدِلُ وَهُوَ حَكَمٌ عَادِلٌ ذُو مَعْدِلَةٍ فِي حُكْمِهِ مِنْ قَوْمٍ
عُدُولٍ وَعَدْلٍ أَيْضًا بِلَفْظِ الْوَاحِدِ وَهَذَا أَيُّ الْخَيْرِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَتَجْرِ
وَشَرْبِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِكُثَيْبٍ :
وَبَايَعَتْ لَيْلَى فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ ... شُهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ
مَقَانِعُ